دراسة استطلاعية حول عادات وطرق المذاكرة عند طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الكويت

د. قاسم علي الصراف
كلية التربية - جامعة الكويت

ملخص

استهدفت هذه الدراسة إلى تعرف الممارسات الفعلية لعادات وطرق المذاكرة عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.

ولتحقيق ذلك، اختيرت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالباً وطالبة، وشملت أداة الدراسة استبانة خاصة تضمنت (٤٠) بندا من النوع المغلق، وبلغ معامل ثباتها (٠،٨٢).

وللاجابة على تساؤلات الدراسة، استخدمت النسب المئوية للاجابة كأساس للمفاضلة بين أفراد العينة، كما استخدم مربع كاي (كا^2) للتعرف على الدلالة الاحصائية لفروق آراء فئات العينة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أهم هدف للمذاكرة هو الحصول على التقدير بالدرجة الأولى، وأن أحسن مكان للمذاكرة هو أي مكان هادىء، وأن أهم مصدر للمعرفة هو المعلومات التي يدونها الطالب أثناء المحاضرة، وأن أهم سلوك يستخدمه الطالب أثناء المذاكرة هو وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءة الكتاب المقرر ، وأن أفضل طريقة للاستعداد للامتحان هو كتابة ملخصات على هوامش الكتاب المقرر أثناء المذاكرة للامتحان.
- عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين آراء الطلاب والطالبات فيما يتعلق بالهدف من المذاكرة، وتنظيم وقت المذاكرة.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين آراء الطلاب والطالبات في مجال تحديد مكان المذاكرة، ومجال الاستعانة بمصادر المعرفة، ومجال السلوك المستخدم في المذاكرة، ومجال الاستعداد للامتحان.
- عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين آراء طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وتخصصات المتوسط

والثانوي في مجال الهدف من المذاكرة، وتحديد مكان المذاكرة، والإستعداد للامتحان.

- عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين آراء طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وتخصصات المتوسط والثانوي في مجال تنظيم وقت المذاكرة، أو الاستعانة بمصادر المعرفة، أو السلوك المستخدم في المذاكرة.

مقدمة

منذ أن أنشئت كلية التربية بجامعة الكويت عام ١٩٨٠ والاهتمام يتزايد يوماً بعد يوم في الاعتناء بالطلبة والتعرف على أساليبهم وعاداتهم الدراسية بهدف التعامل معهم على أسس تربوية سليمة، ولعل التفكير في التعرف على الأنماط السلوكية التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة ذكوراً أو اناثاً يفتح لنا مجالات عديدة في فهم ميولهم واهتماماتهم وممارساتهم وأساليبهم وعاداتهم الدراسية المختلفة.

وتعتبر عملية المذاكرة اليومية أو المذاكرة للامتحان من عمليات التعلم الهامة التي يعتمد عليها الطلاب اعتماداً كلياً في مجالات العلوم المختلفة، فهي لا تقل شأناً عن أية عملية تعليمية أو تربوية ملازمة للمتعلم في حياته التعليمية العامة، وعلى الأخص إذا كان هذا المتعلم سيصبح يوماً ما معلماً ومربياً يناط به تربية وتعليم الآخرين. وتبرز أهمية عادات وطرق المذاكرة أيضاً في ارتباطها الوثيق بالتحصيل الدراسي للمتعلم، حيث يتوقف مستوى هذا التحصيل على الطريقة أو الأسلوب المستخدم في هذه العملية.

والتعرف على العادات الدراسية المختلفة للطلبة كان الشغل الشاغل لكثير من الباحثين والمهتمين الذين بحثوا في أنماط السلوك الطلابي المرتبطة بأساليب المذاكرة اليومية أو بأساليب المذاكرة للامتحانات، أو المرتبطة كذلك بالعادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

وقد أجرى العديد من الدراسات حول تحليل عادات المذاكرة عند

الطلبة بهدف التعرف على بعض أنواع السلوك الطلابي المرتبطة بالامتحانات، فقد اتضح من دراسة قامت بها إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية (١٩٨٤) عن الآثار النفسية للامتحانات على الطلبة أن استعداد الطالب للامتحان يتوقف على طبيعة المادة الدراسية وصعوبة المقرر والظروف الشخصية والمدرسية العامة.

وفي دراسة أخرى أجريت على عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا الملتحقين بالدورة الصيفية في الجامعة الأردنية في عمان، قام الخولي (١٩٨٠) بفحص فعالية العادات الدراسية للطلاب ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي، وتوصل إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين درجات الطلاب وعاداتهم الدراسية، حيث كانت القيمة الارتباطية (٠,٧٠) وهي ذات دلالة احصائية على مستوى (٠,٠٥).

وفي دراسة مماثلة قامت بها الباحثة سليمان (١٩٨٨) على عينة قوامها (٢٧٠) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً والعاديين بهدف التعرف على عادات الاستذكار ومشكلاته وعلاقته بالتفوق الدراسي، وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة، توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ايجابية ودالة بين عادات الاستذكار وبين مستوى التحصيل الدراسي للطالب، كما دلت النتائج أيضاً إلى أن ٤٥٪ من الطالبات العاديات، و٢٣٪ من الطلاب العاديين يعانون من احساسهم بضيق الوقت وعدم القدرة على تنظيمه بجانب سوء الحالة النفسية، وشرود الذهن اثناء المذاكرة بجانب عدم معرفة أفضل طريقة للاستذكار.

وقد أجريت بحوث أخرى متعددة حاولت الكشف عن بعض المهارات التي يستخدمها الطلبة سواء في المذاكرة اليومية، أو المذاكرة للامتحان، كتدوين المعلومات وتلخيصها، وتحليل المحتوى للمادة العلمية، وفهم المادة واستيعابها، وتلخيص الكتاب المقرر، والكتابة على هوامش الكتاب، وما إلى ذلك من عادات وأساليب مختلفة، إلا أن الملاحظ في هذه الدراسات والبحوث اختلاف النتائج التي توصلت إليها في هذا المجال.

فقد قام (Rickards and McCrmick, 1988) بدراسة شملت على عينة قوامها (٧٧) من طلبة الجامعة ومن تخصصات مختلفة ومتنوعة، وكان الهدف (منها الكشف عن ما إذا كان تدوين المعلومات أثناء السماع للمحاضرة يساعد على عملية التذكر أثناء الامتحان، وكانت النتيجة أن الطلبة الذين اشغلوا أنفسهم في تسجيل المعلومات أثناء الشرح كانوا أكثر قدرة على تذكر هذه المعلومات في الامتحان من الطلبة الذين اكتفوا بسماع المحاضرة فقط.

وفي دراسة أخرى اكتشفت (Snowman, 1986) أن من بين العادات الدراسية الفعالة عادة الانتظام في تسجيل المذكرات، وتنظيم المادة العلمية، وتحليل محتوى المقرر، ووضع الخطوط تحت الأفكار الرئيسية والاعتماد على الذات في المذاكرة.

وأيضاً قام (Gleason and Walstad, 1988) بدراسة أمبريقية حول العلاقة بين الوقت المخصص للمذاكرة والتحصيل الدراسي، وانتهت الدراسة إلى أن طلاب الجامعة لا يستخدمون غالباً وقت المذاكرة للاستفادة منه في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

وأكدت دراسة (Christopoulos and Others, 1987) التي أجريت على (١٢٤٠) طالب وطالبة يمثلون عدة مدارس ثانوية وكليات جامعية، وقد وزعوا على عدد من الأنشطة الدراسية المختلفة، على أن نشاط المذاكرة عند الطالب في هذه المراحل الدراسية لا يخضع عادة إلى تخطيط علمي دقيق.

وفي دراسة كان القصد منها اكتشاف العلاقة بين نوعية المذاكرة وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي، توصل (DeCoster, 1979) إلى أن طلاب الجامعة الذين يفضلون المذاكرة الفردية على المذاكرة مع الآخرين كان آداؤهم الأكاديمي في الامتحانات أفضل من أقرانهم الطلاب الذين يحبذون المذاكرة الجماعية على المذاكرة الفردية، بينما لم يتوصل الباحث إلى فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات فيما يتعلق بمقدار الارتباط بين نوعية المذاكرة والتحصيل الدراسي كما أشارت إلى ذلك نتائج الامتحانات.

وقام (Knapp and Karabenick, 1988.) بدراسة مجال السلوك المستخدم في المذاكرة فيما يتعلق بطلب المساعدة عندما يواجه الطالب صعوبة في فهم بعض المعلومات، حيث اختار عينة من طلبة الكليات الجامعية قوامها (٦١٢) طالباً وطالبة، وقد توصل الباحثان إلى أن من بين هؤلاء الطلبة، أشار (٥٧٣) منهم إلى أنهم بحاجة إلى بعض المساعدات في المهارات والعادات الدراسة وأنهم يفضلون اللجوء إلى زملائهم الطلبة لطلب مساعدة حينما تواجههم صعوبة ما أثناء المذاكرة اليومية أو المذاكرة للامتحان.

وفي دراسة عن علاقة الجنس بعادات وطرق المذاكرة عند الطلبة، قام (Rothblum and Others, 1985) باختيار عينة تشتمل على (٣٧٩) طالب وطالبة من كليات جامعية مختلفة، وقد توصل الباحثون إلى وجود تباين بين الطلاب والطالبات فيما يتعلق بالأساليب المتبعة في المذاكرة والاستعداد للامتحان مما أدى إلى حصول الطالبات على نتائج أفضل في الاختبارات التي أخذوها من تلك النتائج التي حصل عليها الطلاب.

وفي دراسة مماثلة هدفت إلى الكشف عن الفروق الجنسية في مجال أساليب الاستذكار، قام (Lyman et al, 1989) بتطبيق استبانة مكونة من أربعين عبارة، أعدت خصيصاً لغرض البحث، على عينة من طلبة التعليم العام قوامها (٨٠٣) أفراد من الجنسين، وقد توصل الباحثون إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث، في مجال السلوك المستخدم في المذاكرة، وعلى وجه الخصوص في الأنشطة المرتبطة بمراجعة الكتاب المقرر، والاعتماد على الذات في تدوين المعلومات، ومضاعفة الجهد للحصول على التقدير المطلوب.

ويلاحظ من الاستعراض لبعض نتائج الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تمت حول عادات وطرق المذاكرة عند الطلبة، سواء في مرحلة التعليم العام أو المرحلة الجامعية، إلى أن الباب مازال مفتوحاً إلى المزيد من

القاء الضوء على مهارات معينة يستخدمها الطلاب في عاداتهم الدراسية سواء ما كان منها متعلقاً بالمذاكرة اليومية أو المذاكرة للامتحان.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يتضح مما تم عرضه، وفي ضوء ما تقدم من الدراسات الحديثة في مجال السلوك الطلابي المرتبط بالمذاكرة والعادات الدراسية، بأن الدراسة الحالية لا تهدف إلى الكشف عن الخصائص العامة للممارسات الفعلية لعادات الاستذكار بقدر ما تهدف إلى التركيز على مهارات معينة يستخدمها طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت في مجال عاداتهم اليومية في المذاكرة والاستعداد للامتحان. وتبرز أهمية هذه الدراسة إذا علمنا أن هناك نقصاً ملحوظاً في الدراسات والبحوث في مجال أسلوب وطرق المذاكرة اليومية وأساليب المذاكرة للامتحان في البيئة الكويتية بصورة خاصة، ولهذا السبب فقد اتجهت النية إلى سبر هذا الغور والبحث عن هذه الأساليب والطرق وآثارها في المجال التربوي اليومي.

ويمكن تحديد أهم أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

١ ـ التعرف على العادات الدراسية التي يتبعها الطلاب في مذكراتهم اليومية وطرق المذاكرة للامتحان.

٢ ـ التعرف على الفروق بين اجابات الطلاب والطالبات حول الهدف من المذاكرة، وتنظيم وقت المذكارة، ومكان المذاكرة، والاستعانة بمصادر المعرفة والسلوك المستخدم في المذاكرة، والاستعداد للامتحان.

٣ ـ تحديد الفروق بين طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي وطلبة تخصص المتوسط والثانوي فيما يتعلق بالهدف من المذاكرة، وتنظيم وقت المذاكرة، ومكان المذاكرة، والاستعانة بمصادر المعرفة، والسلوك المستخدم في المذاكرة والاستعداد للامتحان.

تحديد مصطلحات الدراسة

١ ـ عادات المذاكرة اليومية:

وهي السلوك اليومي الذي يستخدمه الطالب في دراسته من حيث تنظيم الوقت، ودرجة المثابرة في أداء الواجبات الدراسية، واستخدام المكان المخصص للدراسة، واتباع أسلوب المذاكرة الفردية أو الثنائية أو الجماعة.

٢ ـ طرق المذاكرة للامتحان:

ويقصد بها الأساليب المتبعة في كيفية الاستعداد للامتحان من حيث تكريس وقت للمذاكرة، والتركيز على دراسة المعلومات الهامة، وإعادة قراءة بعض نقاط المحاضرة، والاستعانة بالكتاب المقرر أو كراسة المحاضرات لفهم المادة العلمية، واستخدام وسائل خاصة تعينه وتساعده على حفظ واسترجاع المعلومات المطلوبة كالتلخيص والكتابة على الهوامش، ووضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية الهامة.

خطة الدراسة وأدواتها:

أولاً: عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة مختارة من الطلاب والطالبات المسجلين في كلية التربية بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٨٩/ ١٩٩٠، وكان الطلاب يمثلون ١٤٪ من المجتمع الكلي، و٣٠١ طالبة يمثلن ٨٦٪ من المجتمع الكلي. أما نسب الطلاب في التخصصات المختلفة فقد بلغت ١٨٪ لتخصص رياض الأطفال والابتدائي و٨٢٪ لتخصص المتوسط والثانوي. وكان عدد طلبة الكلية ٢٣٤١ منهم ٣٢١ طالباً و٢٠٢٠ طالبة والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة البالغ عددها ٤٢٥ حسب الجنس والتخصص الدراسي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع العينة حسب الجنس والتخصص

الجنس	التخصص	العدد	المجموع
الطلاب	رياض وابتدائي	٣٥	١٢٤
	متوسط وثانوي	٨٩	
الطالبات	رياض وابتدائي	٩٣	٣٠١
	متوسط وثانوي	٢٠٨	
المجوع الكلي			٤٢٥

ثانياً: أداة الدراسة

لغرض التعرف على عادات وطرق المذاكرة عند الطلبة في كلية التربية، قام الباحث باعداد استبانة خاصة تضمنت في صورتها الأولى (٤٠) عبارة من النوع المغلق وقد اقتصر عرض النتائج على العادات الدراسية أو الفقرات التي وجد أنها تتصف على ٥٠٪ أو أكثر من الطلاب، وكان عدد هذه الفقرات ستا وعشرين فقرة تحت بعدين أساسيين وموزعة إلى ست مجالات، كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح أبعاد الأداة ومجالاتها وأرقام عبارات كل مجال

أبعاد الأداة	مجالات الأداة	أرقام العبارات	عدد العبارات
عادات المذاكرة اليومية	الهدف من المذاكرة	١، ٢	١٦
	وقت المذاكرة	٣	
	مكان المذاكرة	٤	
	الاستعانة بمصادر المعرفة	٥، ٦، ٧، ٨	
	السلوك المستخدم في المذاكرة	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	
طرق الاستعداد للامتحان	الاستعداد للامتحان	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦	١٠

وقد مر اعداد الاستبانة بعدة مراحل يمكن ايجازها فيما يلي:

١ ـ الرجوع إلى الدراسات السابقة في الميدان (الخولي، سليمان، ادارة ـ الخدمة النفسية، ليمان وآخرون) والاستفادة منها في تكوين بنود الاستبانة.

٢ ـ عرضت الاستبانة على بعض المحكمين في قسم علم النفس التربوي، وقسم المناهج وطرق التدريس بالكلية. وأخذت آراؤهم المقترحة في اجراء التعديلات المناسبة الآتية على بنود الاستبانة:

ـ تغيير صيغة البنود من وضعها على شكل أسئلة إلى وضعها على شكل عبارات قصيرة.

- تغيير سلم الاجابة من: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً إلى: موافق جداً، موافق، غير متأكد، معارض، معارض جداً، لسهولة فهمها على الطلبة.

- إعادة توزيع بنود الاستبانة وترتيبها بالتساوي على مجاليين هما: أساليب المذاكرة اليومية، وأساليب المذاكرة للامتحان.

- زيادة عدد عبارات الاستبانة من ٢٥إلى ٤٠، والغاء بعض البنود من الاستبانة لبعدها عن موضوع البحث.

٣ - أجرى تطبيق مبدئي على عينة مختارة من طلبة كلية التربية وبعض المساعدين الباحثين العاملين في مركز تطوير التعليم بالكلية مما ساعد على إزالة الغموض اللغوي من نصوص العبارات المستخدمة في الاستبانة عن طريق إضافة توضيحات، وإعادة الصياغة لبعض العبارات.

وبعد اجراء هذه التعديلات المذكورة أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق بعد أن اتفق المحكمون بنسبة تزيد عن ٩٢٪ على أن عبارات الاستبانة تلائم هدف الدراسة، وبذلك يكون قد تقرر صدق الأداة.

أما بخصوص ثبات الاستبانة فقد تم الحصول على الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاستبانة في فترتين منفصلتين، كان الفرق الزمني بينهما ثمانية أيام، على مجموعة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة قوامها (٢٠) طالباً وطالبة، وقد تم الحصول على معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون حيث وصلت القيمة الارتباطية إلى ٠,٨٢ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يؤدي إلى الثقة بالأداة.

توزيع الاستبانة وتجميعها:

وزعت الاستبانة من قبل الباحث وبعض المساعدين الباحثين على طلاب وطالبات كلية التربية، وطلب من المستجيبين ضرورة التقيد بالتعليمات الواردة في الورقة المرفقة مع الاستبانة، بحيث يعطي كل طالب رأيه بصراحة تامة حول ممارساته الفعلية التي يقوم بها أثناء المذاكرة اليومية أو المذاكرة للامتحان.

وقد أخبر أفراد العينة بأن المعلومات التي تصدر عنهم سوف تعامل بسرية تامة لغرض البحث العلمي فقط.

المعالجة الاحصائية:

لما كانت الدراسة تتعلق باستطلاع آراء الطلبة حول الممارسات الفعلية لعادات وطرق المذاكرة، فقد حسبت النسبة المئوية للأفراد الذين اختاروا كل إجابة من الاجابات الخمس لكل عبارة. وبالإضافة إلى ذلك فقد استخدم اختبار مربع كاي لدراسة الفروق بين الطلاب والطالبات، وبين تخصص الرياض والابتدائي، والمتوسط والثانوي في الاجابات على كل فقرة من فقرات الاستبيان.

نتائج الدراسة:

أولاً: التعرف على اجابات الطلاب والطالبات بالنسبة لعادات المذاكرة اليومية وطرق المذاكرة للامتحان:

١ ــ عادات المذاكرة اليومية:

تتعلق اجابات الطلبة في هذا المجال بمدى موافقتهم على الهدف من المذاكرة، وتنظيم وقت المذاكرة، وتحديد مكان المذاكرة، والاستعانة بمصادر المعرفة، والسلوك المستخدم في المذاكرة. والجدول رقم (٣) يوضح هذه الاجابات.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن العبارة رقم (١٣) حصلت على أعلى موافقة، ثم العبارة رقم (٢)، فالعبارة رقم (٦). أما أقل العبارات حصولاً على الموافقة فهي العبارة رقم (١٠)، تليها العبارة رقم (٧)، فالعبارة رقم (١٤).

٢ ــ المذاكرة للامتحان:

جاءت اجابات الطلاب والطالبات حول الاجراءات التي يتخذونها في سبيل الاستعداد الامتحان كما هي موضحة في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٣)

يوضح النسب المئوية لاجابات الطلاب والطالبات للعبارات المتعلقة بعادات المذاكرة اليومية

رقم	العبـــــــــــارات	موافـق جداً	موافق	لا أدري	معارض	معارض جـداً
١	هدفي من المذاكرة هو الحصول على التقدير بالدرجة الأولى.	٥٥٪	٣٠٪	٥٪	٧٪	٣٪
٢	هدفي من المذاكرة هو استيعاب المعلومات وتعلمها بالدرجة الأولى.	٤٤٪	٤٤٪	٨٪	٣٪	١٪
٣	في فترة الاستعداد للامتحانات أكرس كل وقتي للمذاكرة.	٤٥٪	٣٥٪	٩٪	٨٪	٣٪
٤	ألجأ إلى مكان هادىء عند مراجعتي لدروسي.	٦٣٪	٢٢٪	٥٪	٧٪	٣٪
٥	أناقش زملائي في بعض الموضوعات لأتقن تعلمها.	٣٢٪	٤٠٪	١٥٪	٩٪	٤٪
٦	أعتمد في مذاكرتي اليومية على الاستفادة من المعلومات التي أدونها أثناء المحاضرات	٥٥٪	٣٢٪	٨٪	٤٪	١٪
٧	عندما تواجهني صعوبة في فهم بعض المعلومات خلال مذاكرتي للامتحان ألجأ إلى أستاذ المادة لمساعدتي	٢٨٪	٣٤٪	١٥٪	١٣٪	١٠٪
٨	عندما تواجهني صعوبة في فهم بعض المعلومات خلال مذاكرتي للامتحان ألجأ إلى وملائي لمساعدتي	٢٢٪	٥٠٪	١٣٪	١٠٪	٥٪

تابع الجدول رقم (٣)

رقم	العبـــــــــــارات	موافـق جداً	موافـق	لا أدري	معارض	معارض جـداً
٩	أقوم بتدوين بعض النقاط العامة اثناء المذاكرة اليومية.	٤١٪	٣٤٪	١٠٪	١٠٪	٥٪
١٠	أثناء مذاكرتي اليومية، أفكر في أشياء لا علاقة لها بموضوع المذاكرة.	٢١٪	٣٣٪	١٩٪	٢١٪	٦
١١	اثناء المذاكرة اليومية أفكر في ما أقرأه لأتذكر المعلومات المطلوبة.	٣٧٪	٤٢٪	١٢٪	٦٪	٣٪
١٢	أفضل المذاكرة الفردية على المذاكرة الثنائية أو الجماعية.	٦٦٪	٢٠٪	٥٪	٥٪	٤٪
١٣	أحاول وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءتي للكتاب المقرر.	٧٢٪	٢٠٪	٤٪	٣٪	١٪
١٤	عند مراجعتي لدروسي اليومية، أحاول إعادة قراءة المادة مرات عديدة.	٢٩٪	٣٨٪	١٣٪	١٧٪	٣٪
١٥	عند المذاكرة أحاول أن أتذكر ما كتبه أستاذ المادة على السبورة.	٣٧٪	٣٨٪	١٤٪	٩٪	٢٪
١٦	لا أتوقف عن المذاكرة حتى أتأكد انني استوعبت الموضوع تماماً.	٤١٪	٣٦٪	١٢٪	٩٪	٢٪

جدول رقم (٤)

يوضح النسب المئوية لاجابات الطلاب والطالبات على العبارات الواردة في مجال طرق المذاكرة للامتحان

رقم	العبـــــــــــارات	موافـق جداً	مـوافـق	لا أدري	معارض	معارض جـداً
١٧	عندما أذكر للامتحان، أحاول تذكر المعلومات التي أكد عليها أستاذ المادة أثناء الشرح	٦٧٪	٢٧٪	٣٪	٢٪	١٪
١٨	أفضل عادة قراءة ما كتبته في كراسة المحاضرات قبل الامتحان بدقائق.	٣٦٪	٣٣٪	٧٪	١٤٪	١٠٪
١٩	أواصل المذاكرة إلى أن أتأكد من قدرتس على إجابة معظم أسئلة الامتحان دون اللجوء إلى التخمين	٤٢٪	٤١٪	١٠٪	٥٪	٢٪
٢٠	اكتفي في الاستعداد للامتحان بالاعتماد على الكتاب المقرر فقط.	٢٧٪	٣٠٪	١١٪	٢٤٪	٨٪
٢١	أثناء المذاكرة للامتحان، أحاول الربط بين الموضوعات حتى يسهل فهمها.	٤٨٪	٤٣٪	٦٪	٢٪	١٪
٢٢	أقوم بكتابة ملخصات على هوامش الكتاب المقرر أثناء مذاكرتي للامتحان.	٤٧٪	٣٣٪	٨٪	١٠٪	٢٪
٢٣	عند الاستعداد للامتحان، أقوم بقراءة الكتاب المقرر قراءة عامة قبل الخوض بتفاصيله.	٢٥٪	٣٠٪	١٢٪	٢٤٪	٩٪
٢٤	ألجأ إلى تقسيم الأفكار الرئيسية إلى أفكار فرعية أثناء المذكرة للامتحان.	٣٣٪	٤٢٪	١٦٪	٨٪	١٪
٢٥	أثناء فترة الاستعداد للامتحان أقوم بالاطلاع على بعض نماذج الامتحانات السابقة.	٣٨٪	٣٣٪	١٠٪	١٤٪	٥٪
٢٦	أعيش في جو من التهيؤ العقلي أثناء الاستعداد للامتحان.	٤٣٪	٣٣٪	١٤٪	٥٪	٥٪

يتبين من الجدول رقم (٤) أن العبارة رقم (١٧) هي أكثر العبارات حصولاً على الموافقة، ثم تليها العبارة رقم (٢١)، فالعبار رقم (١٩)، أما أقل العبارات حصولاً على الموافقة فهي العبارة رقم (٢٣)، ثم تليها العبارة رقم (٢٠)، فالعبارة رقم (١٨).

ثانياً: التعرف على الفروق بين اجابات الطلاب والطالبات فيما يتعلق بعادات المذاكرة اليومية وطرق المذاكرة للامتحان:

١ ــ عادات المذاكرة اليومية:

للكشف عن الفروق بين اجابات الطلاب واجابات الطالبات فيما يتعلق بالهدف مت المذاكرة، وتنظيم وقت المذاكرة، وتحديد مكان المذاكرة، والاستعانة بمصادر المعرفة، والسلوك المستخدم في المذاكرة، استخدم اختبار مربع كاي، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج هذا الجانب.

جدول رقم (٥)

يوضح قيمة كا٢ للفروق بين اجابات الطلاب والطالبات في مجال عادات المذاكرة اليومية عدد درجات الحرية = ٤

البنود	الطلبة	نسبة الموافقة	قيمة كا^{2}	مستوى الدلالة
١	طلاب	٨٤,٥	٤,٥٩	غير دالة
	طالبات	٨٥,٧		
٢	طلاب	٨٩,٦	٣,٠٢	غير دالة
	طالبات	٨٧,٥		
٣	طلاب	٧٩,٧	١,٩٩	غير دالة
	طالبات	٨١,١		
٤	طلاب	٩٠,٢	٢,٥٤	غير دالة
	طالبات	٨٤,٧		

تابع الجدول رقم (٥)

البنود	الطلبة	نسبة الموافقة	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
٥	طلاب	٧٦,٤	٣,٨٢	غير دالة
	طالبات	٧١,٩		
٦	طلاب	٧٣,٠	١٣,٩٧	٠,٠١
	طالبات	٨٨,٧		
٧	طلاب	٦٩,١	٥,٦٠	غير دالة
	طالبات	٥٩,٧		
٨	طلاب	٧٦,٤		
	طالبات	٦٩,٨		
٩	طلاب	٧٨,٨	١,٤٩	غير دالة
	طالبات	٧٣,٥		
١٠	طلاب	٤٩,٦	٢٠,٥١	٠,٠٠١
	طالبات	٦٥,٩		
١١	طلاب	٨٠,٥	٢,٧٢	غير دالة
	طالبات	٧٨,٨		
١٢	طلاب	٨٣,٠		
	طالبات	٨٧,٨		
١٣	طلاب	٨٢,٦	٢٠,٩٠	٠,٠٠١
	طالبات	٩٢,٤		
١٤	طلاب	٧٠,٧	٦,٠٣	غير دالة
	طالبات	٦٤,٦		
١٥	طلاب	٧٦,٤	١,٤٩	غير دالة
	طالبات	٧٣,٩		
١٦	طلاب	٧٤,٨	٢,٧٨	غير دالة
	طالبات	٧٨,٢		

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في البنود التالية: بند رقم (٦) الاعتماد في المذاكرة اليومية على الاستفادة من المعلومات التي تدون أثناء المحاضرات، بند رقم (١٠) التفكير في أشياء لا علاقة لها بموضوع المذاكرة اثناء المذاكرة اليومية، بند رقم (١٣) محاولة وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءة الكتاب المقرر. أما البنود (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٦) فليست دالة احصائياً.

٢ ــ طرق المذاكرة للامتحان:

للتعرف على الفروق بين اجابات الطلاب واجابات الطالبات حول الاجراءات التي يتخذونها في سبيل الاستعداد للامتحان، استخدم اختبار مربع كاي، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج هذا الجانب.

جدول رقم (٦)

يوضح قيمة كا^2 للفروق بين اجابات الطلاب والطالبات في مجال طرق المذاكرة للامتحان عدد درجات الحرية = ٤

البنود	الطلبة	نسبة الموافقة	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
١٧	طلاب	٨٢,٠		
	طالبات	٩٥,١	١١,٥٨	٠,٠٥
١٨	طلاب	٧٢,٧		
	طالبات	٦٧,٧	١٠,٦٠	٠,٠٥
١٩	طلاب	٨٥,٣		
	طالبات	٨٢,٥	٤,٩٩	غير دالة
٢٠	طلاب	٦٠,٩		
	طالبات	٥٩,٤	٢,٠٧	غير دالة

تابع الجدول رقم (٦)

البنود	الطلبة	نسبة الموافقة	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
٢١	طلاب	٧٧,٨		
	طالبات	٩١,٧	١٤,٤٧	٠,٠١
٢٢	طلاب	٧٨,١		
	طالبات	٧٩,٥	٠,٨٨	غير دالة
٢٣	طلاب	٦١,٠		
	طالبات	٥٣,٣	٨,٧٩	غير دالة
٢٤	طلاب	٧٠,٧		
	طالبات	٧٥,٨	٢,٤٠	غير دالة
٢٥	طلاب	٧٣,٢		
	طالبات	٦٩,٩	٤,٢٣	غير دالة
٢٦	طلاب	٨٥,٤		
	طالبات	٧٢,٢	٨,٩٦	٠,٠٥

يتبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) بأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في الفقرات التالية: فقرة رقم (١٧) عند المذاكرة للامتحان أحاول تذكر المعلومات التي أكد عليها أستاذ المادة اثناء الشرح، فقرة رقم (١٨) أفضل اعادة قراءة ما كتبته في كراسة المحاضرات قبل الامتحان بدقائق، فقرة رقم (٢١) اثناء المذاكرة للامتحان أحاول الربط بين الموضوعات حتى يسهل فهمها، فقرة رقم (٢٦) أعيش في جو من التهيؤ العقلي اثناء الاستعداد للامتحان. أما الفقرات (١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) فهي غير دالة احصائياً.

ثالثاً: التعرف على الفروق بين طلبة تخصصات رياض الأطفال

والابتدائي وطلبة تحصصات المتوسط والثانوي بالنسبة لعادات المذاكرة اليومية وطرق المذاكرة للامتحان:

١ ـ عادات المذاكرة اليومية: للكشف عن الفروق بين اجابات طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي وطلبة تخصصات المتوسط والثانوي فيما يتعلق بالهدف من المذاكرة، وتنظيم وقت المذاكرة، وتحديد مكان المذاكرة، والاستعانة بمصادر المعرفة، والسلوك المستخدم في المذاكرة، استخدم مربع كاي، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج هذا الجانب، كما يتبين من البيانات الواردة في الجدول بأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين اجابات طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي واجابات تخصصات المتوسط والثانوي في البند رقم (١) فقط، هدفي من المذاكرة هو الحصول على التقدير بالدرجة الأولى. أما البنود (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) الباقية فهي غير دالة احصائياً.

جدول رقم (٧)

يوضح قيمة كا^{٢} للفروق بين طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وطلبة تخصصات المتوسط والثانوي في مجال عادات المذاكرة اليومية

عدد درجات الحرية = ٤

البنود	الطلبـــــة	نسبة الموافقة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
١	رياض وابتدائي	٨٦,٧		
	متوسط وثانوي	٨٥,١	١٠,٣١	,٠٥
٢	رياض وابتدائي	٨٩,٠		
	متوسط وثانوي	٨٧,٥	١,٧٥	غير دالة
٣	رياض وابتدائي	٨٢,٠		
	متوسط وثانوي	٨٣,٢	١,٤٢	غير دالة

تابع الجدول رقم (٧)

البنود	الطلبـــــة	نسبة الموافقة	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
٤	رياض وابتدائي	٨٦,٧		
	متوسط وثانوي	٨٦,٢	٠,٦٣	غير دالة
٥	رياض وابتدائي	٧٣,٤		
	متوسط وثانوي	٧٢,١	٤,٣٨	غير دالة
٦	رياض وابتدائي	٨٦,٧		
	متوسط وثانوي	٦٣,٣	١,٢٩	غير دالة
٧	رياض وابتدائي	٦٠,٢		
	متوسط وثانوي	٦٣,٣	١,٢٩	غير دالة
٨	رياض وابتدائي	٧٣,٤		
	متوسط وثانوي	٧١,٠	٢,٠٦	غير دالة
٩	رياض وابتدائي	٦٩,٥		
	متوسط وثانوي	٧٧,٥	٥,٥٢	غير دالة
١٠	رياض وابتدائي	٥٧,٨		
	متوسط وثانوي	٥٢,٣	٢,٧٧	غير دالة
١١	رياض وابتدائي	٨٤,٤		
	متوسط وثانوي	٧٧,١	٤,١٧	غير دالة
١٢	رياض وابتدائي	٨٨,٣		
	متوسط وثانوي	٨٥,٥	٣,١١	غير دالة
١٣	رياض وابتدائي	٨٩,٨		
	متوسط وثانوي	٩٣,٠	٥,٦٠	غير دالة
١٤	رياض وابتدائي	٦١,٨		
	متوسط وثانوي	٦٨,٧	٢,٦٠	غير دالة
١٥	رياض وابتدائي	٦٩,٦		
	متوسط وثانوي	٧٦,٨	٤,١١	غير دالة
١٦	رياض وابتدائي	٨١,٣		
	متوسط وثانوي	٧٩,٤	٣,٠٦	غير دالة

٢ ـ طرق المذاكرة للامتحان: للتعرف على الفروق بين اجابات طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي واجابات طلبة تخصصات المتوسط والثانوي فيما يتعلق بالإجراءات التي يتخذونها في سبيل الاستعداد للامتحان، استخدم اختبار مربع كاي والجدول رقم (٨) يوضح نتائج هذا الجانب.

جدول رقم (٨)

يوضح قيمة كا^{٢} للفروق بين طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وطلبة تخصصات المتوسط والثانوي في مجال طرق المذاكرة للامتحان عدد درجات الحرية = ٤

البنود	الطلبـــة	نسبة الموافقة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
١٧	رياض وابتدائي	٩٥,٤		
	متوسط وثانوي	٩٣,٦	٢,٦٦	غير دالة
١٨	رياض وابتدائي	٧٣,٣		
	متوسط وثانوي	٦٧,٤	٢,٩١	غير دالة
١٩	رياض وابتدائي	٨١,٣		
	متوسط وثانوي	٨٤,٢	١,٧٦	غير دالة
٢٠	رياض وابتدائي	٥٠,٨		
	متوسط وثانوي	٥٩,٨	١٠,٠٧	٠,٠٥
٢١	رياض وابتدائي	٩٣,٠		
	متوسط وثانوي	٨٩,٥	١,٢٣	غير دالة
٢٢	رياض وابتدائي	٧٥,١		
	متوسط وثانوي	٨١,٨	٦,٣٣	غير دالة
٢٣	رياض وابتدائي	٥٦,٣		
	متوسط وثانوي	٥٥,٣	٣,٢١	غير دالة
٢٤	رياض وابتدائي	٧٥,٠		
	متوسط وثانوي	٧٤,١	٣,٨١	غير دالة

تابع الجدول رقم (٨)

البنود	الطلبـــــة	نسبة الموافقة	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
٢٥	رياض وابتدائي	٦٥,٦		
	متوسط وثانوي	٧٣,١	٣,٨٦	غير دالة
٢٦	رياض وابتدائي	٧٢,٠		
	متوسط وثانوي	٧٣,٤	٣,٧٦	غير دالة

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) بأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي وطلبة تخصصات المتوسط والثانوي في البند رقم (٢٠) فقط، أكتفي في الاستعداد للامتحان بالاعتماد على الكتاب المقرر فقط. أما البنود (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) الباقية فهي غير دالة احصائياً.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة اجابات الطلاب والطالبات فيما يتعلق بعادات المذاكرة اليومية وطرق المذاكرة للامتحان:

من استقراء الجدول رقم (٣) أمكن التعرف على أهم عادات المذاكرة اليومية لدى الطلاب. ففي مجال الهدف من المذاكرة اتضح أن ٨٨٪ من الطلاب هدفهم من المذاكرة هو استيعاب المعلومات وتعلمها، وأن ٨٥٪ هدفهم من المذاكرة هو الحصول على التقدير. وفي مجال تنظيم وقت المذاكرة، تبين أن ٨٠٪ من الطلاب يكرسون كل وقتهم للمذاكرة في فترة الامتحانات، وفي مجال تحديد مكان المذاكرة أجمع ٨٥٪ من الطلاب على أنهم يلجأون إلى مكان هادىء لمراجعة دروسهم، وفي مجال الاستعانة بمصادر المعرفة اتضح أن ٧٢٪ من الطلاب يناقشون زملائهم في بعض الموضوعات من أجل اتقان تعلمها، وأن الغالبية العظمى من الطلاب (٨٧٪) يعتمدون في

مذكراتهم اليومية على الاستفادة من المعلومات التي يدونونها أثناء المحاضرات، وأن ٦٢٪ من الطلاب يلجأون إلى أستاذ المادة لمساعدتهم في فهم بعض المواد. وفي مجال السلوك المستخدم في المذاكرة وافق ٧٥٪ من الطلاب على أنهم يقومون بتدوين النقاط الهامة أثناء المذاكرة اليومية، وأن ٧٩٪ يفكرون في ما يقرأونه أثناء المذاكرة، وأن ٨٦٪ منهم يفضلون المذاكرة الفردية على المذاكرة الثنائية أو الجماعية، وأن ٦٧٪ منهم يعيدون قراءة المادة عدة مرات في مراجعتهم لدورسهم اليومية، وأن ٧٥٪ منهم يتذكرون ما كتبه أستاذ المادة على السبورة عند المذاكرة، وأن ٧٧٪ منهم لا يتوقفون عن المذاكرة حتى التأكد من استيعابهم للمادة المقررة. وقد وافق أكبر عدد من الطلاب وبنسبة قدرها ٩٢٪ على أنهم يضعون خطوطاً تحت الأفكار الرئيسية عند قراءتهم للكتاب المقرر، وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع النتيجة التي توصل لها الباحث الخولي (١٩٨٠) في أن ٩٣٪ من عينة الدراسة التي أجراها اتفقوا على أنهم يضعون خطوطاً تحت الجمل المهمة أثناء قراءتهم للكتاب المقرر.

ومن استقراء الجدول رقم (٤) أمكن التعرف على طرق المذاكرة للامتحان. فقد أجمع الغالبية العظمى من أفراد العينة (٩٤٪) على أنهم عند مذاكرتهم للامتحان يحاولون تذكر المعلومات التي أكد عليها أستاذ المادة، كما أكد ٩١٪ من الطلاب أنهم يربطون بين الموضوعات التي سيمتحنون فيها، وأن ٨٣٪ منهم يواصلون المذاكرة حتى التأكد من قدرتهم على اجابة معظم أسئلة الامتحان، وأن ٨٠٪ منهم يكتبون ملخصات على هوامش الكتاب المقرر أثناء المراجعة للامتحان، كما أعلن ٧٦٪ من الطلاب أنهم يعيشون في جو من التهيؤ العقلي أثناء الاستعداد للامتحان، وأن ٧٥٪ يلجأون إلى تقسيم الأفكار الرئيسية إلى أفكار فرعية أثناء المذاكرة للامتحان، كما قرر ٧١٪ من الطلاب أنهم أثناء فترة الاستعداد للامتحان يقومون باطلاع على بعض نماذج الامتحانات السابقة، وأن ٦٩٪ منهم يعيدون قراءة ما كتبوه في كراسة المحاضرات قبل الامتحان بقليل، كما وافق أكثر من نصف أفراد العينة (٥٧٪)

على أنهم يعتمدون على الكتاب المقرر فقط عند الاستعداد للامتحان.

ثانيا: مناقشة الفروق بين اجابات الطلاب والطالبات فيما يتعلق بعادات المذاكرة اليومية وطرق المذاكرة للامتحان:

- في مجال عادات المذاكرة اليومية

باستخدام اختبار كا^2 أمكن التعرف على الفروق بين اجابات الطلاب والطالبات، وقد أظهرت النتائج أن ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين استجابات الطلاب والطالبات فيما يتعلق بالهدف من المذاكرة، حيث وصلت قيمة كا٢ إلى (٤,٥٩) للبند رقم (١)، و (٣,٠٢) للبند رقم (٢)، وهي غير دالة احصائياً. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى عدم وجود اختلافات كبيرة في اجابات الطلاب والطالبات في هذا المجال، ولربما يعود السبب في ذلك إلى أن كلتا المجموعتين تتفقان على أن الهدف من المذاكرة هو إما الحصول على التقدير، أو استيعاب المعلومات وتعلمها.

وكذلك أظهرت نتائج اختبار كا^2 أن ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين استجابات الطلاب والطالبات في مجال تنظيم وقت المذاكرة، حيث وصلت قيمة كا٢ إلى (١,٩٩) للبند رقم (٣)، وهي غير دالة احصائياً. ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود تباين كبير بين اجابات الطلاب واجابات الطالبات، فكلا الجنسين متفقان إلى حد ما على تكريس كل الوقت للمذاكرة في فترة الاستعداد للامتحان.

ودلت نتائج اختبار كا٢ أيضاً أن ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات الطلاب والطالبات في مجال تحديد مكان المذاكرة، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢,٥٤) للبند رقم (٤)، وهي غير دالة احصائياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كلاً من الطلاب والطالبات متفقون إلى حد كبير على أن مراجعة الدروس اليومية تقتضي اللجوء إلى مكان هادىء لأدائها.

أما فيما يتعلق بمجال الاستعانة بمصادر المعرفة، فقد أظهرت نتائج اختبار

كا٢ بأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية للبند (٦) فقط، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٣,٩٧). أما البنود (٥، ٧، ٨) فهي غير دالة احصائياً، حيث بلغت قيمة كا^{٢} فيها (٣,٨٢، ٥,٦٠، ٢,٢٠) على التوالي وهذا يعني أن هناك تفاوتاً بين الطلاب والطالبات فيما يتعلق بمدى الاعتماد في مذكراتهم اليومية على الاستفادة من المعلومات التي يدوّنونها أثناء المحاضرات (بند ٦). ولكن ليس هناك فروق كبيرة بين الجنسين في مجال مناقشة الزملاء في بعض الموضوعات من أجل اتقان تعلمها (بند ٥)، ولا في مجال اللجوء إلى أستاذ المادة أو الزملاء عندما تواجههم صعوبة في فهم بعض الموضوعات أو المعلومات (بند ٧، ٨).

وكذلك أظهرت نتائج اختبار كا^{٢} أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلاب والطالبات في بعض بنود السلوك المستخدم في المذاكرة، حيث وصلت قيمة كا^{٢} إلى (٢٠,٥١) للبند رقم (١٠) و (٢٠,٩٠) للبند (١٣) وهي دالة احصائياً، اشارة إلى عدم وجود اتفاق كبير بين الجنسين فيما يتعلق بالتفكير بالأشياء التي لا علاقة لها بموضوع المذاكرة أثناء المذاكرة اليومية (بند ١٠) أو محاولة وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءة الكتاب المقرر (بند ١٣).

وبالرجوع إلى تكرارات الفروق بين الجنسين نجد أن هناك تبايناً في استجابات المجموعتين في هذين البندين ولصالح الإناث، وهذا يعني أن الطالبات أكثر تفكيراً في الأشياء التي لا علاقة لها بموضوع المذاكرة في أثناء المذاكرة من الطلاب، كما أن الطالبات يفضلن وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءتهن للكتاب المقرر أكثر مما يفعله الطلاب. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن استجابة الطالبات في وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءة الكتاب المقرر هي استجابة وظيفية تستهدف الحد من ظاهرة التشتت الذهني التي يتميزن بها. وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع نتائج بحث (Lyman et al, 1989) بوجود الفروق بين الجنسين في بعض مجالات السلوك

المستخدم في قراءة الكتاب المقرر.

ـ في مجال طرق المذاكرة للامتحان

أظهرت نتائج كا^2 أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلاب والطالبات حيث بلغت قيمة كا^2 (١١,٥٨، ١٠,٦٠، ١٤,٤٧، ٨,٩٦) للبنود (١٧، ١٨، ٢١، ١٦) على التوالي.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٦) نجد أن الفروق بين اجايات الطلاب واجابات الطالبات شملت أربعة بنود من أصل عشرة بنود تمثل مجال الاستعداد للامتحان، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الطالبات كنّ أكثر استجابة من الطلاب فيما يتخذنه من اجراءات في سبيل الاستعداد للامتحان والمتمثلة في تذكر المعلومات التي أكد عليها أستاذ المادة، (طلاب ٧٢,٧ طالبات ٦٧,٧) ومحاولة الربط بين الموضوعات في أثناء الاستعداد للامتحان، (طلاب ٨٥,٤، طالبات ٧٢,٤) وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة البحث التي توصل إليها الباحثون (Rothblum abd Others, 1985) من أن هناك تبايناً بين الطلاب والطالبات فيما يتعلق بالأساليب المتبعة في الاستعداد للامتحان، وهذا التباين من شأنه التأثير في النتائج التي يحصل عليها كل طرف في الاختبارات التي يؤدونها.

ثالثاً: مناقشة الفروق بين آراء طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وطلبة تخصصات المتوسط والثانوي فيما يتعلق بعادات المذاكرة اليومية وطرق المذاكرة للامتحان:

ـ في مجال عادات المذاكرة اليومية

باستخدام اختبار كا٢ أمكن التعرف على الفروق بين اجابات طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي واجابات طلبة تخصصات المتوسط والثانوي، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في مجال الهدف من المذاكرة فقط، حيث وصلت قيمة كا^2 إلى (١٠,٣١) للبند رقم (١) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥). أما البنود الأخرى الباقية (٢. ١٦)

فهي غير دالة احصائياً. وبعد الرجوع إلى البيانات الأولية نجد أن طلبة تخصصات المتوسط والثانوي يختلفون عن طلبة تخصصات الرياض والابتدائي في أنهم يستهدفون من المذاكرة اليومية الحصول على التقدير بالدرجة الأولى أكثر من أقرانهم أصحاب تخصصات الرياض والابتدائي، ولكنهم لا يختلفون عنهم كثيراً في الهدف الآخر من المذاكرة وهو استيعاب المعلومات وتعلمها (بند ٢).

وبالرجوع إلى جدول رقم (٧) نجد أنه لا يوجد اختلاف كبير بين استجابات طلبة تخصصات رياض الأطال والابتدائي واستجابات طلبة تخصصات المتوسط والثانوي فيما يتعلق بمجالات تنظيم وقت المذاكرة، ومكان المذاكرة، والاستعانة بمصادر المعرفة، والسلوك المستخدم في المذاكرة، فكلهم متفقون على تخصيص ساعات منتظمة للمذاكرة (بند ٣)، واللجوء إلى مكان هادىء المذاكرة (بند ٤)، ومناقشة الزملاء (بند ٥)، والاستفادة من المعلومات التي يدونونها (بند ٦)، واللجوء إلى أستاذ المادة أو الزملاء حين مواجهة الصعوبة (بند ٧، ٨)، وتدوين بعض النقاط الهامة (بند ٩)، والتفكير في القراءة لتذكر المعلومات (بند ١١)، وتفضيل المذاكرة الفردية (بند ١٢)، ووضع الخطوط تحت الأفكار الهامة (بند ١٣)، واعادة قراءة المادة (بند ١٤)، وتذكر ما كتبه أستاذ المادة (بند ١٥)، والمذاكرة من أجل استيعاب الموضوع (بند ١٦).

ـ في مجال طرق المذاكرة للامتحان

أظهرت نتائج اختبار كا^2 أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين استجابات طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي واستجابات طلبة تخصصات المتوسط والثانوي، حيث بلغت كا^2 (١٠,٠٧) للبند رقم (٢٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، أما بقية البنود (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) فهي غير دالة احصائياً، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٨) نجد أن هناك تبايناً بين استجابات طلبة تخصصات رياض الأطفال

والابتدائي واستجابات طلبة تخصصات المتوسط والثانوي فيما يتعلق بكيفية الاستعداد للامتحان، وتدل النتائج أن طلبة تخصصات المتوسط والثانوي يميلون إلى الاكتفاء في الاستعداد للامتحان بالاعتماد على الكتاب المقرر فقط أكثر من أقرانهم طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي.

وتشير النتائج أيضاً أن طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي لا يختلفون كثيراً عن أقرانهم طلبة تخصصات المتوسط والثانوي فيما يتعلق بالإجراءات الأخرى التي يتخذونها في سبيل الاستعداد للامتحان، فهم جميعاً يحاولون تذكر المعلومات التي أكد عليها أستاذ المادة (بند ١٧)، ويعيدون قراءة ما كتبوه في كراسة المحاضرات قبل الامتحان بعدة دقائق (بند ١٨)، ويواصلون المذاكرة حتى التأكد من قدرتهم على اجابة معظم أسئلة الامتحان (بند ١٩)، ويقومون بكتابة ملخصات على هوامش الكتاب المقرر أثناء المذاكرة للامتحان (بند ٢٢)، ويقرأون الكتاب المقرر قراءة عامة قبل الخوض بتفاصيله (بند ٢٣)، ويلجأون إلى تقسيم الأفكار الرئيسية إلى أفكار فرعية، كما أنهم يعيشون في جو من التهيؤ العقلي أثناء الاستعداد للامتحان (بند ٢٤، ٢٦).

ملخص النتائج

لقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

أولاً: ١ ــ فيما يتعلق بعادات المذاكرة اليومية: تبين من اجابات الطلاب ما يلي:

- بالنسبة للهدف من المذاكرة:

٨٨٪ من الطلاب هدفهم من المذاكرة هو استيعاب المعلومات وتعلمها.

٨٥٪ من الطلاب هدفهم من المذاكرة هو الحصول على التقدير.

- بالنسبة لوقت المذاكرة:

٨٠٪ من الطلاب يكرسون كل وقتهم للمذاكرة في فترة الامتحانات.

- بالنسبة لمكان المذاكرة:

٨٥٪ من الطلاب يلجأون إلى مكان هادىء لمراجعة دروسهم.

- بالنسبة للاستعانة بمصادر المعرفة:

٧٢٪ من الطلاب يناقشون زملاءهم في بعض الموضوعات لإتقان تعلمها.

٨٧٪ من الطلاب يعتمدون في مذاكرتهم اليومية على الاستفادة من المعلومات التي يدونونها أثناء المحاضرات.

٦٢٪ من الطلاب يلجأون إلى أستاذ المادة لمساعدتهم في فهم بعض المواد.

٧٢٪ من الطلاب يلجأون إلى زملاءهم لمساعدتهم في فهم بعض المعلومات.

- بالنسبة للسلوك المستخدم في المذاكرة:

٧٥٪ من الطلاب يقومون بتدوين النقاط الهامة أثناء المذاكرة اليومية.

٥٤٪ من الطلاب يعانون من الشرود الذهني أثناء المذاكرة.

٧٩٪ من الطلاب يفكرون فيما يقرأونه أثناء المذاكرة.

٨٦٪ من الطلاب يفضلون المذاكرة الفردية على المذاكرة الجماعية.

٩٢٪ من الطلاب يضعون خطوطاً تحت الأفكار الرئيسية.

٦٧٪ من الطلاب يعيدون قراءة المادة عدة مرات.

٧٥٪ من الطلاب يتذكرون ما كتبه أستاذ المادة على السبورة.

٧٧٪ من الطلاب لا يتوقفون عن المذاكرة حتى التأكد من استيعابهم للمادة تماماً.

٢ - فيما يتعلق بطرق المذاكرة للامتحان: يتضح من اجابات الطلاب الآتي:

٩٤٪ من الطلاب يتذكرون المعلومات التي أكد عليها أستاذ المادة.

٦٥٪ من الطلاب يعيدون قراءة ما كتبوه في المحاضرات قبل الامتحان بدقائق.

٨٣٪ من الطلاب يواصلون المذاكرة حتى التأكد من قدرتهم على اجابة

معظم أسئلة الامتحان.
٩١٪ من الطلاب يربطون بين الموضوعات التي سيمتحنون فيها.
٨٠٪ من الطلاب يكتبون ملخصات على هوامش الكتاب المقرر أثناء المراجعة للامتحان.
٧٥٪ من الطلاب يجزئون الأفكار الرئيسية إلى أفكار فرعية أثناء المراجعة للامتحان.
٧١٪ من الطلاب يطلعون على بعض نماذج الامتحانات السابقة عند الاستعداد للامتحان.
٧٦٪ من الطلاب يعيشون في جو من التهيؤ العقلي أثناء الاستعداد للامتحان.
٥٥٪ من الطلاب يقرأون الكتاب المقرر قراءة عامة عند الاستعداد للامتحان.
٥٧٪ من الطلاب يعتمدون على الكتاب المقرر فقط استعداداً للامتحان.

ثانياً : بالنسبة للفروق بين اجابات الطلاب والطالبات، توجد فروق دالة احصائياً في بعض بنود مجال الاستعانة بمصادر المعرفة، والسلوك المستخدم في المذاكرة بالنسبة لعادات المذاكرة اليومية، وكذلك في بعض بنود مجال الاستعداد للامتحان بالنسبة لطرق المذاكرة للامتحان.

ولكن ليس هناك فروق دالة احصائياً في مجال الهدف من المذاكرة أو تنظيم وقت المذاكرة، أو مكان المذاكرة.

ثالثاً: بالنسبة للفروق بين اجابات طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وتخصصات المتوسط والثانوي، توجد فروق دالة احصائياً في مجال الهدف من المذاكرة للحصول على التقدير فقط، ولكن ليس هناك فروق دالة احصائياً في مجال تنظيم وقت المذاكرة، أو مكان المذاكرة، أو الاستعانة بمصادر المعرفة، أو السلوك المستخدم في المذاكرة، كذلك لا توجد فروق دالة احصائياً في مجال الاستعداد للامتحان، ما عدا بند مجال الاعتماد على

الكتاب المقرر فقط في الاستعداد للامتحان.

التوصيات

لقد خرج البحث بالتوصيات التالية:

١ ـ ضرورة تدريس مقررات تتضمن مهارات معينة لرفع مستوى عادات وطرق المذاكرة في مدارسنا وجامعاتنا.

٢ ـ ضرورة توجيه وارشاد الطلبة على كيفية اتباع وسائل فعّالة في الاستذكار.

٣ ـ اجراء مزيد من الدراسات والبحوث بهدف التعرف على العادات الدراسية السليمة وتقويم العادات الدراسية المتبعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ـ ادارة الخدمة النفسية، وزارة التربية (١٩٨٤)، «دراسة بعض أنماط السلوك الطلابي المرتبطة بالامتحانات» مكتبة مركز المعلومات التربوية، سجل ٨٣٢، صفحات ١. ١٠٠.

ـ محمد علي الخولي (١٩٨٠)، «العادات الدراسية وارتباطها بالتحصيل الدراسي»، التوثيق التربوي، العدد ٢١، الرياض.

ـ سناء محمد سليمان (١٩٨٨)، «عادات الاستذكار ومشكلاته في علاقته بالتفوق الدراسي» بحوث المؤتمر الرابع لعلماء النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-- Decoster, D. (1979). The Effects of Residence Hall Room Visitation Upon Academic Achievement for College Students. **Journal of College Students Personnel,** 20, 520- 524.

-- Christopoulos, J., and Others (1987). Grade Level Differences in Students, Study Activities, And Achievement As A Function of Course Characteristics. **Contemporary Educational Psychology,** 12, 303- 323.

-- Gleason, J., and Walstad, W. (1988). An Empirical Test of an Inventory Model of Student Study Time. **Journal of Economic Education,** 19, 315- 321.

-- Knapp, J. and Karabenick, S. (1988), Incidence of Formal and Informal Academic Help- Seeking in Higher Education. **Journal of College Student Development,** 29, 223- 227.

-- Lyman, S. et al. (1989). Critical Incidents of study behavior, **Paper Presented at the American Psychological Association Annual Convention in New Orleans,** August 12.

-- Rickards, J. and McCormick, C. (1988), Effect of Interspersed Conceptual Prequestions on Note- Taking n Listening Comprehension. **Journal of Educational Psychology,** 80 592- 594.

-- Rothblum, E. and Others (1985). Behaviord, Affective, and Cognitive Differences Between High and Low Procrastinators as an Academic Deadline Approaches. **Paper Presented at The Annual Meeting of The Association for Advancement of Behavior Therapy.** Huston, TX, November 14- 17.

-- Snowman, J. (1986) An educational Psychology of Studying. **Educational Psychologist,** 19, 1- 14.